

٣ - نَرْعُ لَامَةُ الْحَرْبِ: وَمِمَّا حَرَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَذَلِكَ إِخْوَانُهُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَّةِ - أَنَّهُ إِذَا لَبِسَ لَامَةَ الْحَرْبِ وَعَرَمَ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يَنْزِعَهَا وَيَقْلِعَهَا حَتَّى يَلْقَى الْعُدُوَّ وَيُقَاتِلَ. قَالَ الْحَافِظُ أَبْنُ كَثِيرٍ: قَالَ عَامَّةُ أَصْحَابِنَا : إِنَّ ذَلِكَ كَانَ وَاحِدًا عَلَيْهِ، ٤ - خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ: خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ هِيَ الْإِيمَاءُ إِلَى مُبَاحٍ مِنْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ عَلَى خِلَافٍ مَا يَظْهِرُ وَيُشْعُرُ بِهِ الْخَالُ، قَالَهُ الرَّاغِفُ رَحِيمُ اللَّهِ . وَقَالَ الْخَطَابِيُّ - رَحْمَةُ اللَّهِ : هُوَ أَنْ يُضْمِرَ فِي قَلْبِهِ غَيْرَ مَا يُظْهِرُ لِلنَّاسِ فَإِذَا كَفَ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ إِلَى ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيْمِينِكَ إِذَا لَأْرَتَابَ الْمُبْطَلُونَ) الْخَصَائِصُ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا